قال فلما وضع صلى الله عليه وسلم خمدت النيران وتنكست
الاصنام والاوثان ولم يبق في الارض موضع قدم الا
وهو مشحون بالملايكة وتحير ابليس عليه اللعنة
ووقع تاجه عن راسه وسمع مناديا ينادي تنكست
تيجان الملوك فقصد ابليس لعنه الله الى مكة ولم
يقدر على دخولها لاجل الملايكة وراى جبريل على بابها
وفي يده علم من نور فصاح يا جبريل ما هذا اهل قربت
الساعة فقال له يا لعين ولد الليلة المخصوص
بالشفاعة فقال لقد خاب ظني وذهب لعني بمبعثه
واراد الدخول الى الموضع الذي فيه المصطفى فلطمه
جبريل لطمة وصل بها الى الثرى فقعد فيها ما شا الله
قالت امنة واذا بسحابة بيضا قد نزلت اليه حتى
غشيته صلى الله عليه وسلم واذا بالسحابة قد
انجلت عنه في طرفة عين فنظرت اليه
وقد ادرج في ثوب ابيض من تحته حريرة خضرا وقد
قبض على ثلاثة مفاتيح من الجوهر وقايلا يقول هذا
محمد بن عبد الله قد قبض على مفاتيح النبوة والرسالة
والنصر والظفر قالت ثم نظرت واذا بغمامة اخرى اعظم
من الاولى يسمع منها صهيل الخيل وخفقان الاجنحة
وكلام الرجال قد اقبلت حتى غشيته ورايت ملكا
احتمله وغيبه عني فكانت روحي ان تذهب خوفا
عليه فما كان بين غيبته وحضوره الا كلمح البصر
وسمعت قايلا يقول يا امنة لا تخافي ولا تحزني
انا اردناه البركة وجاعلوه من المرسلين وصلح صالح
من

من جوف السحابة وهو يقول اخفوه عن اعين الناس
وطوفوا به شرق الارض وغربها واطلعوا بمحمد صلى الله عليه
وسلم الى اقطار الارض واكنافها واعرضوه على كل روحاني
من الانس والجن والوحوش في اوكارها والطيور في فلواتها
والبحار لتعلم البحار انه قد سمي فيه الماحي الذي يمحوا به
ربه كل كفر وشرك يكون في زمانه ثم اطلعوا على مواليد
الانبيا وادخلوه على جميع المرسلين لكي يعرفونه باسمه
ونعته وصفاته واعطوه صفوة ادم ومودة شيث
ورفعة ادريس وشكور نوح وخلة ابراهيم واستسلام
اسماعيل وبشارة اسحاق وفصاحة صالح وقوة يعقوب
وحسن يوسف وصبر ايوب وعفة شعيب وجد دانيال
وعلم الخضر ودلايل موسى وبراعة ~~شعيب~~ يوشع ومعرفة
داوود وسلطنة سليمان وحكمة لقمان وحلم لوط وورع
زكريا وزهد يحيى وتسبيح يونس وايات عيسى واغمسوا
في اخلاق النبيين جمعا قالت امنة ثم نظرت فاذا هو
قد قبض على حريرة بيضا مطوية طيا شديدا ينبع منها
ما معين وقايلا يقول بخ بخ لقد قبض محمد صلى الله عليه
وسلم على خزاين الارض باجمعها ثم نظرت اباريق من فضة
وذهب فجعلت ارشح عرقا واقول يا ليت عبد المطلب
دخل علي وكان يحضر ما انا فيه قالت امنة واذا بثلاثة
قد اقبلوا اليه كان وجوههم القمر الطالع في يد احدهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)